

النهاية في غريب الأثر

{ وعا } (ه) فيه [الاستحياء من الله حق الحياء : ألا تَنْسَوُا المقابرَ والبِلَى والجَوْفَ (في الهروي : [ولا تَنْسَوُا الجوفَ] وما وعى [أي ما جمَعَ من الطعام والشراب حتى يكونا من حِلَّيهما (قال الهروي : [وأراد بالجوف البَطْنَ والفرج وهما الأجوفان . ويقال : بل أراد القلب والدماغ لأنهما مَجْمَعَا العقل] اه . وانظر (جوف .) .)

- ومنه حديث الإسراء [ذكر في كل سماءٍ أنبياءَ قد سَمَّاهم فأوعيتُ منهم إدريس في الثانية] هكذا رُوي . فإن صحَّ فيكون معناه : أدخلته في وعاء قلبي . يقال : أوعيتُ الشيء في الوعاء إذا أدخلته فيه . ولو رُوي [وعيتُ] بمعنى حَفِظْتُ لكان أبينَ وأطهر . يقال : وعيتُ الحديث أعياه وعيًّا فأنا واعٍ إذا حَفِظْتَه وفيهم مِتته . وفلانٌ أوعى من فلان : أي أحفظُ وأفهم .

(ه) ومنه الحديث [نَضَّرَ اللهُ امرأً سَمِعَ مَقَالَتي فوعاها فَرُبَّ مُبِلَّغٍ (ضبط في الأصل : [مبلِّغ] بالكسر . وهو خطأ . انظر مثلاً سنن ابن ماجه (باب من بلغ علماً من المقدمة) 1 / 85) أوعى من سامعٍ] . (ه) ومنه حديث أبي أمامة [لا يُعَذِّبُ اللهُ قَلْباً وعى القرآن] أي عَقَلَهُ إيماناً به وعملاً . فأمّا من حَفِظَ أَلْفَاظَه وضَيَّعَ حُدُودَه فإنه غَيَّرُ وَاغٍ لَه . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه [فاستوعى له حَقَّه] أي استوعَوْه فاه كُلاًّ مأخوذ من الوعاء . - ومنه حديث أبي هريرة [حَفِظْتُ عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وعاءين من العلم] أراد الكِنَايَةَ عَنْ مَحَلِّ الْعِلْمِ وَجَمْعِهِ فاستعارَ لَهُ الْوَعَاءَ . - ومنه الحديث [لا تُوعِي فَيُوعَى عَلَيْكَ] أي لا تَجْمَعِي وَتَشْحِي بالنِّسْفَةِ فَيُشْحَ عَلَيْكَ وَتُجَارِي بِتَضْيِيقِ رِزْقِكَ .

(س) وفي مَقْتَلِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ أَوْ أَبِي رَافِعٍ [حتى سَمِعْنَا الْوَاعِيَةَ] هُوَ الصُّرَاخُ عَلَى الْمَيِّتِ وَنَعْيُهُ . ولا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ . وقيل : الْوَعَى كَالْوَعَى : الْجَلَابَةِ وَالصَّوْتِ الشَّدِيدِ